

الدرس 61 / شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين عن هذه العقيدة والملائكة والاولياء والجن والاشجار والاحجار وغيرها. هؤلاء لم يستجيبوا لدعوة العصر. من خالفوهم وعادوهم كما فعلت - [00:00:00](#)
مؤسسات العرب على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وكانوا يسألون معبودات وقضاء الحاجات وشفاء المرضى والنصر على الاعداء ويذبحون لهم وينظرون لهم لما انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما انكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)
عليه وسلم ذلك وامرهم باخلاص العبادة لله وحده يستوعب ذلك وانكروه. وقالوا اجعل الالهة اله واحدا ان هذا لشيء عجاب. لم يجد صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله. الشرك ويصلح لهم حقيقة ما يدعو اليه حتى - [00:00:50](#)
الله ممن هداك ثم دخلوا بعد ذلك في دين الله افواجا وظهر دين الله على سائر الاديان بعد دعوة متواصلة وجهاد طويل من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم التابعين لهم بإحسان ثم تغيرت الأحوال وغلب الجهل - [00:01:10](#)
حتى عاد الاكثرون الى دين الجاهلية من غلو في الانبياء والاولياء ودعاء الاستغاثة بهم ذلك من انواع الشرك ولم يعرف معنى لا اله الا الله كما عرف معناها القول العربية الله المستعان. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - [00:01:30](#)
الله وعلى اله وصحبه اجمعين. ما بعد لما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ما يتعلق بتحقيق العقيدة الصحيحة تحقيق توحيد الله عز وجل ذكر اولئك المخالفين الذين خالفوا دعوة الرسل وسلخوا مسلكا ومسلك المغضوب عليهم والضالين. فانحرفوا عن الطريق المستقيم -

[00:01:50](#)

وسلخوا مسلكا ضالا مظلا لهم. فذكر هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في قوم مشركين يعبدون الاحجار ويعبدون الاحجار ويعبدون الملائكة ويعبدون الجن يصرفون لهم العبادة من دون الله عز وجل - [00:02:14](#)
فدعاهم الى تحقيق العبودية لله. فقال قولوا لا اله الا الله تفلحوا فاتبعه اقوام وكذبه اخرون بل تعاضموا دعوته وقالوا اجعل الالهة اله واحدا؟ وظنوا ان دعاء الاولياء الصالحين ودعاء الاشجار والاحجار انما هي من باب الوسائل التي تقربهم الى الله عز وجل وان التبرك بها مشروع حتى - [00:02:35](#)

اظهر الله دينه واعز الله عز وجل دعوة رسوله واوليائه ودعوة هذا الدين الصحيح القويم حتى انتشر الاسلام وعمت الارض بنوره وامتلت الارض بعدله وسماحته. ثم لما انتشر الاسلام وقام الناس على تحقيق توحيد الله وعبادة الله عز وجل - [00:03:01](#)
علم الناس ما امرهم الله عز وجل به وانتشر الاسلام بينهم. ما ان انتهت القرى المفضلة. حتى ظهر في الامة من عبادة الاوثان بل في عهد في عهد علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وجد نبز من الروافض لعنهم الله جعلوا علي اله - [00:03:21](#)
مع الله سبحانه وتعالى وقالوا ان انك الهنا بل لما امر بتحريقهم بالنار وخذ الاخايد لحرقهم رضي الله تعالى عنه وفعل ذلك قالوا لقد قد ازددنا بك يقينا انك ربنا لانه لا يحذب بالنار الا رب النار. فهذه في بداية القرن الاول وجد من وجد من - [00:03:41](#)
عبد علي بن من دون الله رضي الله تعالى عنه وجعله اله وربا فعبد من دون الله. فكيف بعد هذه القرون التي مرت على الامة؟ فنحن في هذه الازمنة بل الى ازمة قريبة هناك من يدعو الاولياء والصالحين ويعبدوا من دون الله جهلا بتحقيق توحيد الله عز وجل وجهلا

بمعنى - [00:04:01](#)

لا اله الا الله فما حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من وجود المخالفين المشركين وجد في هذه الازمنة فاولئك كانوا يعبدون اشجار واحجارا واولياء وصالحين وايضا في زمان من يعبد الاحجار ويعبد الاولياء ويعبد الصالحين من دون الله عز وجل. وليس العبرة بمن يعبد - 00:04:21

عبرة وبصرف العبادة لا فرق بين ان تعبد وليا وبين ان تعبد حجرا وشجرا لا فرق بين ان تعبد ملكا وبين ان تعبد آ مثلا ليس له روح ولو ليس له حقيقة. لانك بمجرد صرف العبادة لغير الله عز وجل تكون قد اشركت بالله الشرك الاكبر. والعجيب - 00:04:41 ان العلة واحدة التي التي استدلت بها الاوائل واستدل بها المتأخرون. فاولئك قالوا عندما عبدوا اللات والعزة وعبدوا الصالحين قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. نحن لا نعبد اللات والعزى وهذه الاشجار بكونها تخلق وترزق وتنفع - 00:05:01 وانما هي وسائل وشفعاء ووسائط تقربنا الى الله عز وجل. وكذلك من عبد العيروس او عبد البدوي او عبد او عبد الاولياء او عبد ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم عندما تسألهم يقول لا اعتقد في هؤلاء انهم ينفعون او انهم يضررون او انهم يملكون ويخلقون او يحيون - 00:05:21

وانما هم شفعاء لنا عند الله عز وجل فما اشبه الليلة بالبارح وما اشبه القوم باولئك فهم كاسراب القطا يشبه بعضهم بعضا فتلك الدعوة قد قامت وهذه الدعوة ايضا قد قامت على الكفر والشرك بالله عز وجل. فمن قال واراد ان يفرق ان اولئك كانوا يكذبون بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:41

نقول ايضا هؤلاء لم يصدقوا السلف في تحقيق توحيد الله عز وجل. وليست والتكذيب كفر والشرك ايضا بالله كفر اخر. ليس الشرك ليس الكفر والشرك محصور بان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يكذب. ولو يوحد الله ويعبد الله وحده ومشارك كافر بالله عز وجل. هو كافر بالله انه كذب - 00:06:01

صلى الله عليه وسلم والذي يصدق بالرسول صلى الله عليه وسلم ويشرك بالله نقول هو وان صدق فهو كافر باي شيء يشركه بالله سبحانه وتعالى فكان في زمن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان اصحاب سينما الكذاب كانوا يشهدون محمدا رسول الله ولكنهم جعلوا مع جعلوا مع الرسول رسول اخر وهو من - 00:06:21

كذاب فقالوا نشهد انك رسول الله يا محمد ونشهد ايضا ان مسيلم رسول الله. تأمل من انزل رسول مكان رسول ايش حكمه؟ اذا من جعل بشرا في مقام الرسول شكول حكمه بالاجماع مش كافر بالله بالاجماع من قال ان هذا رسول وانه رسول كمحمد صلى الله عليه وسلم بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافي الاجماع - 00:06:41

فكيف بمن نزل مخلوقا منزلة الله. من جعل مخلوقا يدعوه ويرجوه ويعبد الله كمنزلة ربه سبحانه وتعالى. ما الذي يدعى؟ من الذي يعبد؟ ما الذي يستغاث ما الذي يستعاذ به؟ ما الذي يسأل؟ هو ربنا سبحانه وتعالى فتجد هؤلاء المساكين وقد رأيت بعضهم يقف عند قبر الولي فيكون فيخر ساجدا له - 00:07:01

يبكي عنده ويدعوه ويقول انا في حسبك. انا في رجاك انا في حماك من لي سواك وكأنه ليس له الا هذا الولي الذي هو لا يملك نفعا ولا ضرا. هذا الولي او هذا الذي تزعمه او تدعوه لو كان يملك شيئا ما مات. لو كان يملك شيئا ما مات ولو كان يملك شيئا لاخرج - 00:07:23

جاء نفسه من هذا التراب بل لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا ولو تدعوه الى ان تموت لن يسمع دعائك. ولن ولو سمع دعائك لن يستجيب لك فالعقول التي مكر بها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قد مكر بها مرة اخرى في هذه الازمنة. شيخ الاسلام عبدالوهاب عندما مر على بعض الطوائف كان بعضهم يعبد حجرا - 00:07:43

غار يسمى غار بنت الامير. هذا الغار هربت بنت من لصوص ارادوها بسوء. فدخلت ذلك الغار فاغلق عليها الغار فظلوها انها امرأة سالحة وعبدوها من دون الله. ذبحوا لها الذبائح وتقربوا لها بالقرايين. مع انها امرأة ضعيفة - 00:08:03 خشية على نفسها من الفتنة والعار وقد سلمها الله عز وجل لكنه لما رآوا هذه الكرامة لها عبدوها من دون الله عز وجل. فاحلم من الفحول نخل نخلة ليس لها نفع ولا ظر ومع ذلك كانت هناك عقول تظن بها انها تأتي بالولد وترزق الولد حتى ان احدهم يضمه ويقول

يا فحل الفحول رجل كان وامرأة يا فحل الفحول اريد ولدا قبل الحول او اريد زوجا قبل الحول تضمه المرأة وتقول اطلب زوجا ويضمه الرجل يقول اطلب زوجة او اطلب ولدا هذه عقول قد نكر بها. والا يأتي رجل الى ميت ويتمسح بقبره ويدعوه ويبيكي من -

00:08:44

نقول هذه هي دعوة المشركين وهذا هو فعل ابي جهل وابو لهب وليس بينك وبينهم فرق. ان كانوا كذا وسلم فانت اشركت بالله عز وجل من جهة انك عبت غير الله سبحانه وتعالى والله يقول وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. ويقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا - 00:09:04

فيه شيء وقوله شيئا هل يخص احد دون احد؟ لا تشرك به شيئا. والشئ يصدق على كل ما يصلح ان يعلم او يؤول الى العلم. يدخل في محمد صلى الله عليه وسلم يقف بعضهم عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله اشفع لي هذا قد اشرك بالله عز وجل يقف عند قبر ابي القاضى ويقول يا عبد القادر انا في حسبك - 00:09:24

انا في رجاك يقف عند قبر احمد برعي او عند احد الصوفية الذين يعبدون الله ويدعوهم ان نقول بدعوتك وسؤالك اياه من دون الله قد اشركت بالله الشرك الاكبر. والنبي صلى الله عليه وسلم بعث ليحقق اي شيء ليحقق لا اله الا الله الا يعبد - 00:09:44

الا الله. قولوا لا اله الا الله. معنى لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا من؟ الا الله. لا يدعى الا الله. لا يرجى الا الله. لا يخاف الا من الله -

00:10:02

سبحانه وتعالى الخوف الذي هو خوف السر الذي لا يصرف الا لله عز وجل. فالواجب على المسلم ان يحقق توحيد الله وان يحقق عبودية الله عز وجل. لو الله بكل ذنب لو لقيت الله بكل ذنب الزنا لو لقيت الله بذنب اللواط لو لقيت الله بذنب الفواحش كلها الا انك موحد لله عز وجل - 00:10:12

ومصليا له فانك تحت مشيئة الله ان شاء غفر لك وان شاء عذبك. واما اذا لقيته وانت مشرك بالله ولو مرة واحدة ولم تتب الى الله عز وجل فانك خالد مخلد في نار جهنم كما قال تعالى انه من يشرك بالله فماذا؟ فقد حرم الله عليه الجنة. حرم الله الجنة لا يدخلها ابدا - 00:10:32

مأواه جهنم ومأواه النار وبئس المصير. اي مأواه النار خالدا فيها ابد الابد. من لقي الله لا يشبه شيء دخل الجنة. ومن لقي الله يشرك به شيء بان دخل دخل النار فالحذر الحذر من الشرك بالله واقول هذا لان الشرك الان قد انتشر واشتهر بين الناس بدعوى الشفعاء - 00:10:52

وبدعوى الاولياء وبدعوى الصالحين وبدعوى ان لهم جاه ومنزلة فتراه يدعو احدهم يحدثني يقول ان احمد برع وهذا احد الصوفية الذين هلكوا كان احدهم ويعظمه تعظيم يقول ان احمد برعي هذا يستطيع يستطيع ان يدبر الكون ان يدبر الكون وان يصرفك كيف يشاء وكان ذاك الوقت وقت تسلط - 00:11:12

امريكا على بعض المسلمين ولا في بعض البلدان الى الان وهي متسلطة فقلت لماذا لا يهلك امريكا؟ فقال بجهالته وسفاهته قال ان احمد برعي رجل حليم ولا يريد ان يسخط على ان يعذب امريكا لان فيها مسلمين - 00:11:32

انظر هذي العقلية ظن ان هذا الرجل يستطيع ايش ان ينفع ويضر من دون الله عز وجل مع انه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. لا يملك ان يمنع البول الذي يحبس فيه. لا يملك ان يمنع البول الذي - 00:11:47

يخرج منه ولا يستطيع ان يخرج البول الذي لو حبسه الله عز وجل لو لو سلبه الذباب شيئا ها يستنقذه منه ضعف الطالب والموت ما قدروا الله حق قدره. هؤلاء بشر هؤلاء خلق لا يملكون نفعا ولا ضرا. فعلق قلبك بالله عز وجل وحقق توحيد الله سبحانه وتعالى فانه - 00:12:00

النجاة فانه النجاة. والنبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من جهة اقوال الخلق ومن جهة افعاله. فجاء رجل وقال يا رسول الله ما شاء الله شئت قال قال اجعلت لله ندا؟ ما شاء الله وحده ما شاء الله وحده وعندما جاءه بعض اصحابه قالوا يا رسول الله انت

وافضلنا فضلا واطولنا طولا واعظمنا طولا. قال قولوا ببعض قولكم ولا يستجرئكم الشيطان انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله فالذين يعظمون الرسول ويطرونه اطراء يجعلونه في مقام الله عز وجل نقول لقد اذيتهم الله ورسوله. لقد اذيتهم - 00:12:40
الله ورسوله بهذه الاقوال وقد اشركتم بالله عز وجل. فهذه الكلام فما سمعنا من كلام الشيخ يبين ان الرسول بعث الى قوم مخالفين مشركين فام من امن ومات من مات على الكفر والشرك وان هذه اللوثة لوثة الكفر والشرك بالله عز وجل قد تكررت ورجعت مرة اخرى رجعت على ايدي الفاطمية - 00:13:00

لعنهم الله عندما عبدوا عندما عبدوا الى البيت وعبدوا من دون الله عز وجل واقاموا الاضرحة والقبور حتى من دون الله واشهروا الصوفية بين المسلمين واشهر عبادة الاولياء الى ان استمرت الى زماننا هذا فبعض القبور وبعض قبور الاولياء يحجها في السنة اكثر من مليون مسلم ينتسبون للاسلام يحجونها من دون الله - 00:13:20

بيت هذا يحجون هذا القبر اكثر من مليون ينتسب الاسلام. ويعبدون من دون الله ويذبحون له القرابين ويدعونه ويسجدون له. وهم يزعمون انهم يقولون لا اله الا الله فلا اله الا الله لا تنفع الا من حققها واتى بشروطها واتى باركانها اما من قال لا اله الا - 00:13:40
الله وقد اخل بشروطها واعظم شروطها اي شيء اخلاص العبادة لله عز وجل ان يعبد الله وحده والا يشرك به شيئا. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من حقق التوحيد. وعبد الله حق عبادته وان يسلمنا من الشرك صغيره وكبيره وان يعافيه - 00:14:00

اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك. اللهم انا نتوب اليك من كل شرك وقعنا فيه. ونستغفرك من كل شرك لا نعلمه. اللهم انا نتوب اليك ونستغفرك من كل ذنب فعصيناك فيه يا ربنا فتب علينا والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الله يجزي عليكم احسن الله اليك. سم - 00:14:20